لاتجاوزنا الى غيرنا يارسول الله ليس احد من قومنا اولى
بك منا اقرابتنا الا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلوا سبيلها فانها مامورة فسارت حتى اتت
الدار بني عدي بن النجار قامت اليه وجوههم ثم مضى
حتى انتهى الى باب المسجد فبرکت على باب مسجده صلى الله
عليه وسلم ثم ثارت والنبي صلى الله عليه وسلم فوقها ومشت
به فنزلت بدار ابي ايوب الانصاري اي برکت على
بابه ثم ثارت والنبي صلى الله عليه وسلم عليها ولو برکت في
مبرکها الاول والقت جرانها بالارض يعني باطن عنقها
وفي القاموس جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه
الى منحره انتهى وارزمت يعني صوتت من غير ان تفتح فاها
وقال ابو زيد الرزمة بالتحريك صوت الناقة تخرجه
من حلقها لا تفتح فاها انتهى وعند ذلك نزل عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى
وسيل بعض اهل البصائر عن اثارة الناقة من مبرکها
الاول ثم عودها اليه فقال اشارة الى ان ذلك مسكنه صلى
الله عليه وسلم حيا وميتا والله اعلم وفي حديث ابي ايوب الانصاري
قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
فكنت في العلو فلما خلوت الى امراتي قلت لها رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم احق بالعلو منا تنزل عليه الملائكة
وينزل عليه الوحي فما بت تلك الليلة انا ولا ام ايوب فلما
اصبحت قلت يارسول الله ما بت الليلة انا ولا ام ايوب قال
لم يا ابا ايوب قلت انت احق بالعلو منا تنزل عليك الملائكة
وينزل عليك الوحي لا والذي بعثك بالحق لا علوت سقيفة
انت تحتها ابدا الحديث رواه الحاكم وذكر ان هذا البيت الذي
لابي ايوب بناه النبي صلى الله عليه وسلم تبع الاول لما حد
بالمدينة وترك فيها اربعماية عالم وكتب كتابا للنبي صلى الله
عليه وسلم ودفعه الى كبيرهم وساله ان يرفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فتداول الدار الملاك الى ان صارت لابي ايوب
الانصاري وهو من ولد ذلك العالم قال واهل المدينة الذين
نزوره عليه الصلاة والسلام من ولد اولئك العلماء فصلى
هذا انما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في منزل نفسه لا منزل
غيره وفي حاشية شيخنا رحمه الله نقلا عن النور لما
قدم تبع مكة وكسى الكعبة وخرج الى يثرب وكان في ركابه
مايتا الف وثلاثون الفا من الفرسان ومايتا الف وثلاثة
عشر الفا من الرجال ولما نزلها جمع اربعماية رجل من الحكماء
والعلماء وتبايعوا ان لا يخدعوا منها فسالوهم عن الحكمة في
مقامهم فقالوا ان شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل

Copyright © King Saud University